على قومه ذكره السدي وقتادة والمفسرون والايات
في ذلك كثيرة على انواعها ومن جملتها يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس واي شرف اعظم
من حمايته من خلق السموات والارض ثم انه عليه الصلاة
والسلام قام في الناس يدعوهم الى الله والى دينه
ويتلو عليهم ايات ربهم فاصغى قوم بدليل عقلهم
وصفا لبهم الى كلام ربهم فوجد واعذوبة كلامه
واعجاز نظامه ففهموا حكمته وتحققوا بحسن ادراكهم
في اول وهلة معجزته فبادروا الى تصديقه
فظهروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل
معه اولئك هم المفلحون وازداد واكل يوم
ايمانا ورفضوا الدنيا في محبته وهجروا ديارهم
واموالهم وقتلوا اباهم وابناءهم في نصرته
ثم لم يزالوا كذلك حتى ظهرت اعلام الاسلام
وانطمست اعلام الكفر والظلام وقوم لم
تسبق لهم العناية بنور الهداية حتى سمعوا كلام
ربهم فطلبوا منه الدليل القطعي الذي دل عليه
صريح العقل لانه يأتي خارقا للعادات وحيث

فلا

فلا يبقى الا العناد الصرف وهذا الدليل يسمى
المعجزة وسميت بذلك لان الخلق عجزوا عن
الاتيان بمثلها فاذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بالمعجزة مع التحدي كان قائما مقام قول الله
سبحانه صدق عبدي فاطيعوه واتبعوه
ثم معجزات سيد الاولين والاخرين لا تكاد
تنحصر لكثرتها ولكن نذكر بعضا منها
ليزداد الذين امنوا ايمانا مع ايمانهم
ويزول شك من لم يتاسس الايمان في
قلبه ونرجو من الله الحليم هداية من لم
يتبعه البتة انه جواد توات فاول معجزة
نذكرها معجزة الصديق رضي الله عنه لانه
اول من اسلم في قول جماعة من العلما
واصحاب التاريخ قال ربيعة بن كعب
كان اسلام الصديق شبيها بالوحي لهم
وذلك لانه كان تاجرا بالشام فراى رؤيا
فقصها على بحيرا الراهب فقال له من اين
انت قال من مكة قال من ايها قال من
قريش قال واي شيء انت قال تاجر قال

قيل في اليماني